لُعْبَةُ آدَمَ



قصة: إيمان حمدي
رسوم: حسام حسن

تَمَّ تَقْديمُ هَذا الْعَمَلِ لَكُمْ بِدَعْمٍ مِنْ

Australian Aid

World Vision

USAID
FROM THE AMERICAN PEOPLE

ALL CHILDREN READING:
A GRAND CHALLENGE FOR DEVELOPMENT

لِحُسْنِ الْحَظِّ، كانَتْ حِصَّةُ النَّشاطِ الْحُرِّ الْيَوْمَ عَنِ الْمُغامَراتِ،
فَحَكى زُمَلاءُ آدَمَ عَنْ مُغامَراتِهِمْ، ما عَداهُ هُوَ.





لِسوءِ الْحَظِّ، كانَتْ حَياةُ آدَمَ بِلا مُغامَراتٍ،
فَسَكَتَ عَنِ الْكَلامِ.



لِحُسْنِ الْحَظِّ، اِنْتَهَتِ الْحِصَّةُ،
وَعادَ آدَمُ إِلى مَنْزِلِهِ سَرِيعًا.



لِسوءِ الْحَظِّ، جَلَسَ آدَمُ في غُرْفَتِهِ حَزينًا،
وَتَمَنّى لَوْ كانَتْ لَدَيْهِ مُغامَراتٌ كَزُمَلائِهِ.



لِحُسْنِ الْحَظِّ، خَيالُ آدَمَ واسِعٌ،
فَتَخَيَّلَ قِيامَهُ بِمُغامَراتٍ في الْخَيالِ.

لِسوءِ الْحَظِّ، مَلَّ آدَمُ مِنْ مُغامَراتِ الْخَيالِ،
فَفَتَحَ حَصّالَتَهُ، وَأَخْرَجَ كُلَّ ما بِها مِنْ مالٍ،
وَذَهَبَ إِلى مَتْجَرِ الْأَلْعابِ.





لِحُسْنِ الْحَظِّ، وَجَدَ آدَمُ لُعْبَةً جَديدَةً،
وَجَذَبَتْهُ بالوناتُ (الْهيلْيومِ) الْمُلَوَّنَةُ،
فَطَلَبَ مِنَ الْبائِعِ رَبْطَ أَطْرافِها بِاللُّعْبَةِ.



لِسوءِ الْحَظِّ، تَعَثَّرَ آدَمُ بِحَجَرٍ بَعْدَ خُروجِهِ مِنْ مَتْجَرِ الْأَلْعابِ فَسَقَطَ،
فَطارَتْ بالوناتُ (الْهيلْيومِ) بِاللُّعْبَةِ بَعيدًا.

لِحُسْنِ الْحَظِّ، مَرَّ أَحَدُ زُمَلاءِ آدَمَ بِدَرّاجَتِهِ،
فَاسْتَعارَها مِنْهُ، وَقادَها بِأَقْصى سُرْعَةٍ مُلاحِقًا اللُّعْبَةَ.





لِسوءِ الْحَظِّ، اِخْتَرَقَ مِسْمارٌ إِحْدى الْعَجَلاتِ.



لِحُسْنِ الْحَظِّ، مَرَّ جَدُّ آدَمَ بِسَيّارَتِهِ الْقَديمَةِ الْمُتهالِكَةِ،
فَلَوَّحَ آدَمُ بِكَفَّيْهِ، وَأَشارَ إلى لُعْبَتِهِ الْمُبْتَعِدَةِ،
فَفَهِمَ الْجَدُّ وَحاوَلَ اللَّحاقَ بِاللُّعْبَةِ.

لِسوءِ الْحَظِّ، نَفِدَ وَقودُ سَيّارَةِ الْجَدِّ، فَنَزَلَ آدَمُ مِنْها حَزينًا.





ببببببْ، بببببببْ، بببببببْ!

لِحُسْنِ الْحَظِّ، مَرَّتْ حافِلَةٌ عَلى الطَّريقِ،

فَقَفَزَ آدَمُ داخِلَها دونَ تَفْكيرٍ.

لِسوءِ الْحَظِّ، طَلَبَ سائِقُ الْحافِلَةِ مِنْ آدَمَ الْأُجْرَةَ.
وَلٰكِنَّ آدَمَ أَنْفَقَ كُلَّ ما مَعَهُ مِنْ مالٍ،
لِشِراءِ اللُّعْبَةِ وَالْبالوناتِ، فَأَنْزَلَهُ السّائِقُ بِجانِبِ الطَّريقِ.





تووووتْ، تووووتْ، تووووتْ!

لِحُسْنِ الْحَظِّ، سَمِعَ آدَمُ صَوْتَ صَفّارَةِ قِطارٍ،

فَجَرى خَلْفَه كَالْغَزالِ، حَتّى تَعَلَّقَ بِآخِرِ عَرَبَةٍ بِالْقِطارِ.

لِسوءِ الْحَظِّ، وَقَفَ الْقِطارُ فَجْأَةً لِعُطْلٍ بِالْمَكابِحِ.

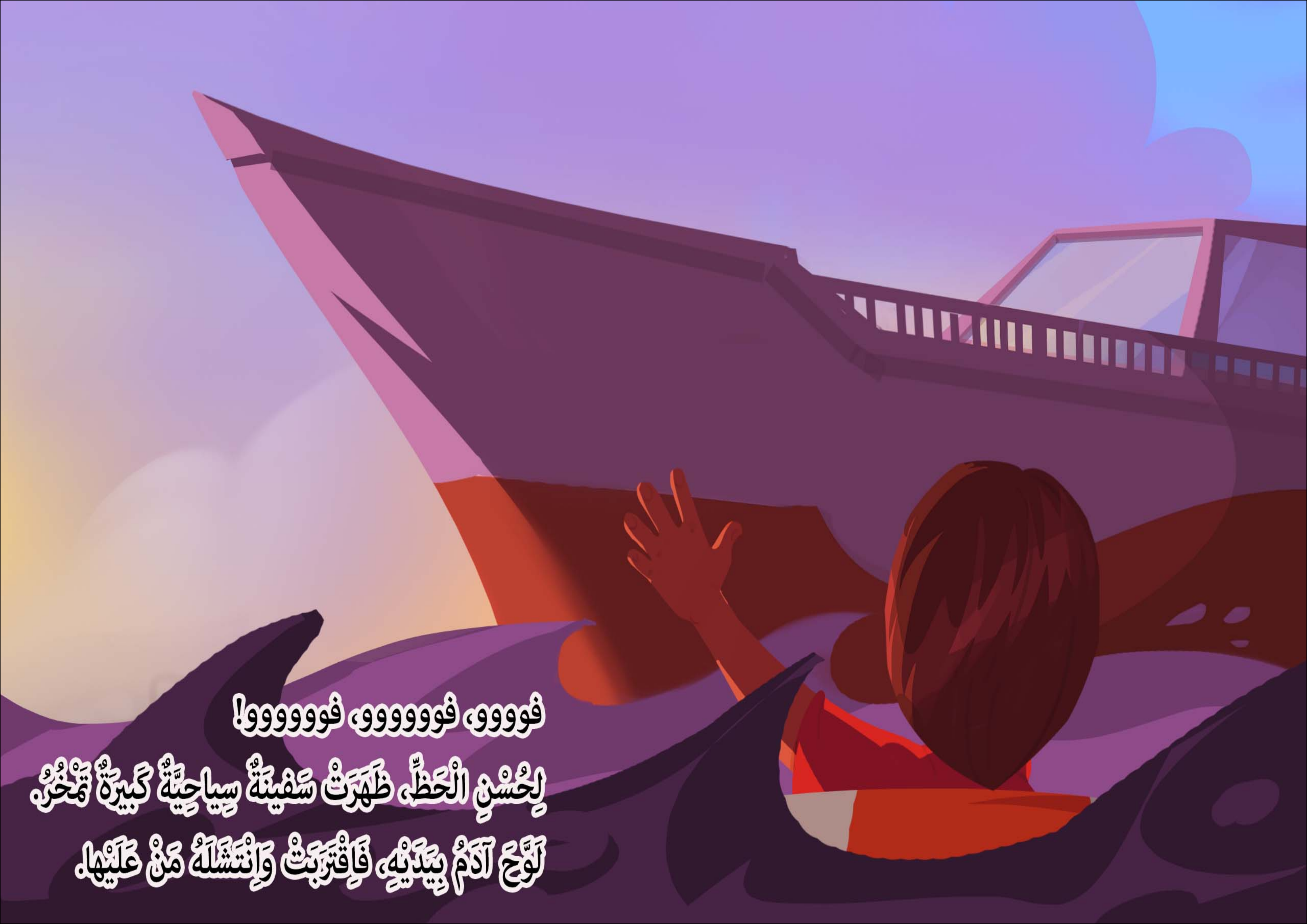




تَلَفَّتَ آدمُ يَمْنَةً وَيَسْرَةً؛ لِحُسْنِ الْحَظِّ، لَمَحَ صَيّادًا عَلى قارِبٍ شِراعِيٍّ.
وافَقَ الصَّيّادُ عَلى مَضَضٍ على اِصْطِحابِ آدَمَ لِمُلاحَقَةِ اللُّعْبَةِ.



لِسوءِ الْحَظِّ، هَبَّتْ رِيحٌ قَوِيَّةٌ اِقْتَلَعَتِ الشِّراعَ،
وَوَقَفَ الْقارِبُ وَسَطَ الْماءِ. أَخَذَ آدَمُ طَوْقَ نَجاةٍ مِنَ الْقارِبِ،
وَسَبَحَ في الْبَحْرِ مُلاحِقًا اللُّعْبَةَ.



فووو، فوووووو، فوووووو!
لِحُسْنِ الْحَظِّ، ظَهَرَتْ سَفينَةٌ سِياحِيَّةٌ كَبيرَةٌ تَمْخُرُ.
لَوَّحَ آدَمُ بِيَدَيْهِ، فَاقْتَرَبَتْ وَانْتَشَلَهُ مَنْ عَلَيْها.



لِسوءِ الْحَظِّ، حينَ صَعِدَ آدَمُ إِلى السَّفينَةِ،
أَبْحَرَتْ عَكْسَ اِتِّجاهِ طَيَرانِ اللُّعْبَةِ،
فَبَحَثَ عَلى مَتْنِها عَنْ وَسيلَةٍ لِمُلاحَقَةِ لُعْبَتِه.



لِحُسْنِ الْحَظِّ، وَجَدَ مِنْطادًا هَوائِيًّا،
فَتَسَلَّلَ إِلَيْهِ دونَ لَفْتِ الِانْتِباهِ، وَمَلَأَهُ بِالْهَواءِ السّاخِنِ،
ثُمَّ طارَ في السَّماءِ، اِقْتَرَبَ آدَمُ بِالْمِنْطادِ مِنَ اللُّعْبَةِ،
وَحينَ مَدَّ يَدَهُ لِلْإِمْساكِ بِها...



بوووووْمْ!

لِسوءِ الْحَظِّ عَلِقَتِ الْخُيوطُ الْمَرْبوطَةُ بِاللُّعْبَةِ

بِذَيْلِ طائِرَةٍ ظَهَرَتْ فَجْأَةً في السَّماءِ، وَطارَتْ بَعيدًا، بَعيدًا، بَعيدًا!

لِسوءِ الْحَظِّ، عادَ آدَمُ إلى مَنْزِلِهِ دونَ لُعْبَةٍ جَديدَةٍ، لكِنْ...





لِحُسْنِ الْحَظِّ، عادَ آدَمُ بِمُغامَرَةٍ مُثيرَةٍ،
وَحينَ سَأَلَهُ زُمَلاؤُهُ في حِصَّةِ النَّشاطِ
عَمّا اسْتَفادَ مِنْ مُغامَرَتِهِ.

أَجابَ: "لَنْ أَرْبِطَ لُعْبَةً أَبَدًا بَبالوناتِ (الْهيلْيومِ!)".

وَهُنا ضَحِكوا جَميعًا.

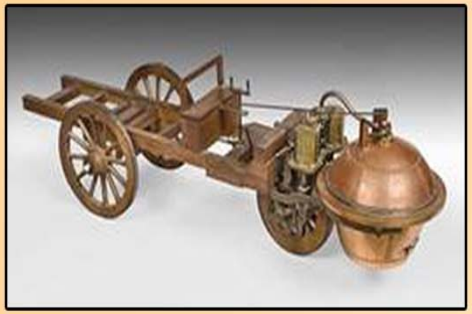
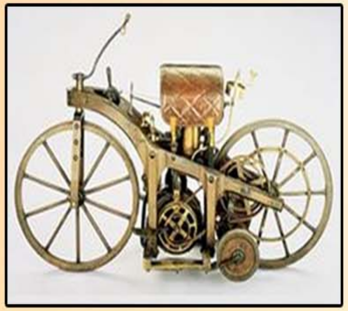


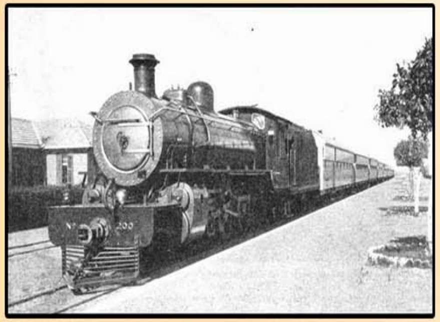
وَسائِلُ النَّقْلِ البَرِّيِّ:

* أَوَّلُ ظُهورٍ لِلدَّرَّاجَةِ الْهَوائِيَّةِ في الْقَرْنِ التَّاسِعَ عَشَرَ الميلَادِيِّ.

* صَنَعَ (جوزيف نيكولاس كونيو) أَوَّلَ نَموذَجٍ لِسَيَّارَةٍ تَعْمَلُ بِمُحَرِّكٍ عامَ تِسْعَةٍ وَسِتّينَ وسَبْعِمِئَةٍ وَأَلفٍ لِلْميلادِ.

* كانَتْ إِنْجِلْتِرا أَوَّلَ مَنِ اسْتَخْدَمَتِ السِّكَكَ الحَديْدِيَّةَ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ في التَّاريخِ عَامَ تِسْعَةٍ وثَمانينَ وَسَبْعِمِئَةٍ وَأَلْفٍ لِلْميلادِ.

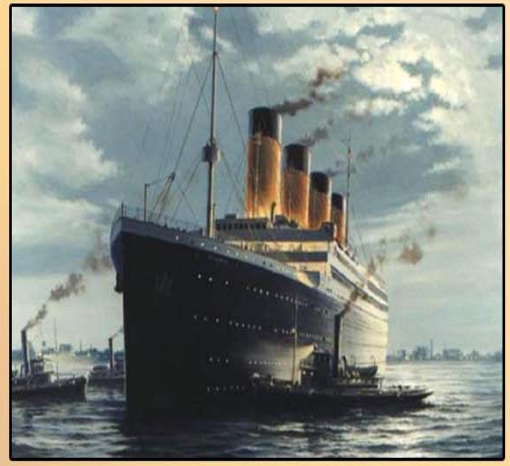





وَسائِلُ النَّقْلِ البَحْرِيِّ:

* يَعْتَمِدُ القَارِبُ الشِّراعِيُّ عَلى قُوَّةِ الدَّفْعِ بِواسِطَةِ الأَشْرِعَةِ جُزْئِيًّا أَو كُلِّيًّا لِلْإِبْحارِ.

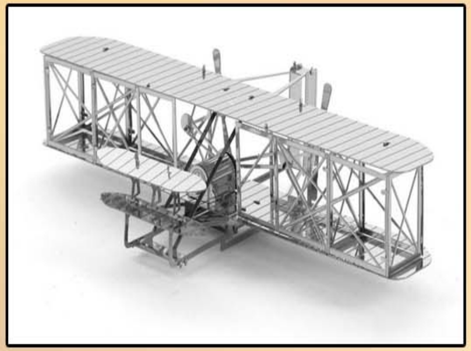
* السَّفينَةُ البُخارِيَّةُ تَعْمَلُ بِالبُخارِ الَّذي يَتَحَوَّلُ إلى هذِهِ الحَالَةِ بِفِعْلِ الحَرارَةِ.




وَسائِلُ النَّقْلِ الجَوِّيِّ:

* (أورفيل وويلبر رايت) هُما مُخْتَرِعانِ أَمْريكِيَّانِ يَنْسِبُ إِلَيهِما مُعْظَمُ المُؤَرِّخينَ اخْتِراعَ أَوَّلِ طائِرَةٍ وَالقِيامَ بِأَوَّلِ مُحاوَلَةِ طَيَرانٍ ناجِحَةٍ عامَ ثَلاثَةٍ وَتِسْعِمِئَةٍ وَأَلْفٍ لِلْميلادِ.

* يَرْتَفِعُ المِنْطادُ الهَوائِيُّ في الْهَواءِ بِإِلْقَاءِ أَكْياسِ الرَّمْلِ مِنَ الْمِنْطادِ لِيَخُفَّ وَزْنُهُ وَيَهْبِطَ بِتَسْريبِ غازِ (الهَيْدروجينِ) مِنْهُ.


النِّهايَةُ